SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.21 NO. 1 2022
DOI: 10.51984/JOHS.V21I4.2215

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

الآثار الصحية المهنية لعمالة الأطفال في أطار أهداف التنمية المستدامة: الجهود والعقبات

جيهان فضل مصطفى البوسيفي[1] و * حمدي إبراهيم علي علي[2]

1قسم الصحة المهنية، كلية الصحة العامة، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا، مستشفي 15 أكتوبر العسكري -بنغازي-ليبيا
2 قسم الصحة المهنية، كلية الصحة العامة، جامعة بنغازي، ليبيا ،أخصائي علاقات عامة في وزارة الصحة المصرية، القاهرة، مصر

الملخص

يعتبر عمل الأطفال من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد كلاً من التنمية المستدامة للأجيال القادمة، و سلامتهم و صحتهم. الدراسة الحالية تعتبر رؤية مستقبلية توضح العناصر المترابطة للتنمية المستدامة للقضاء على هذه الظاهرة. هدفها الدراسة للتعرف على واقع الأطفال العاملين و الآثار الصحية لهم في ليبيا و مصر من ناحيتين؛ المخاطر السلبية و إصابات العمل و الأمراض، و الآثار السلبية التي تؤدي إلى تقصير إنتاجيتهم ، و ضعف قدرتهم على العمل . استخدم المنهج الوصفي التحليلي، كان مجتمع الدراسة من133 طفلاً ذكراً عاملاًضمن الفئة العمرية من7 - أقل من 18 سنة. وتم جمع البيانات باستخدام (الاستبانة، المقابلة مع الأطفال، و ملاحظة الظاهرة موضوع الدراسة). تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، واستخدمت عدة أساليب إحصائية تشمل الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية)، وتحليل التباين ،"t" النوعي " كرونباخ ألفا " ؛ واختبار "ف"، ومعامل ارتباط بيرسون. أما مستوى الدلالة الإحصائية فقد تم تحديده عند مستوى ألفا = 0,05. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن عمالة الأطفال هي مشكلة وجودها حقيقي، لها أثر سلبي على مستقبلهم. فيما يتعلق بمكون المخاطر السلبية، وجد أن الأطفال لديهم اتجاه إيجابي تجاه وضعهم الصحي، ومع ذلك فقد ازداد التعرض للمخاطر الصحية من الفئات العمرية الدنيا الأقل تعليمًا، ومن يعملون لساعات طويلة. فيما يتعلق بمكون إصابات العمل والأمراض وجد أن تلك الإصابات والأمراض كانت أكثر شيوعًا بين من يعملون بالشوارع، كما أشارت النتائج على تدني الخبرة المهنية و فرص توفر وظائف مستقبلية أفضل . وتم تقديم بعض التوصيات بناءاً على النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية:

الآثار الصحية
الآثار السلبية
الإصابات والأمراض
الأطفال العاملين
التنمية المستدامة المخاطر الصحية

Occupational health effects of child labor within the framework of the sustainable development goals: efforts and obstacles

Gehan Fadl Elboseifi[1] , *Hamedy Ibrahim Ali Ali[2]

[1]Department of Occupational Health, College of Public Health, University of Benghazi, Benghazi, Libya, October 15 Military Hospital ,Libya
[2]Department of Occupational Health, College of Public Health, University of Benghazi, Libya, Public Relations Specialist at the Egyptian Ministry of Health,Cairo, Egypt

Keywords:

Health Effect
Health Risks
Negative Effects
Injuries and Diseases
Sustainable Development
Working Children

ABSTRACT

Child labor is one of the most dangerous social phenomena that threatens the sustainable development of future generations, and their safety and health. The current study clarifies a future vision that clarifies the interrelated elements of sustainable development to eliminate this phenomenon. It aimed to identify the reality of working children and their health effects in Libya and Egypt from two perspectives ;negative risks, work injuries and diseases, negative effects that shorten their productivity, and weaken their ability to work. Using the descriptive analytical approach, the study population was 133 working male children within the age 7- less than 18 years. Data were collected using (questionnaire, interview with children, and observation of the phenomenon under study). The data were analyzed using the SPSS

*Corresponding author:
E-mail addresses: hamde25january@gmail.com ,(G. F. Elboseifi) gehanalbosefy@gmail.com

Article History : Received 12 May 2022 - Received in revised form 03 September 2022 - Accepted 03 October 2022

program, and several statistics (frequencies, percentages,, arithmetic mean, standard deviations), and qualitative "t" analysis of variance "Cronbach's alpha" :P-test and Pearson's correlation coefficient, as for the level of statistical significance, it was determined at the level of alpha = 0.05. The study reached several results, the most important of which is that the child labor is the real problem that has a negative impact on their future. Regarding the negative risk component, it was found that children had a positive attitude towards their health status. However, exposure to health risks increased from the lower age groups with less education and those who worked long hours. With Regard to the component of work injuries and diseases, it was found that those injuries and diseases were more common among those working in the streets, and the results indicated a low professional experience and better future job opportunities. Some recommendations were made based on the findings.

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة بروز قضية عمالة الأطفال، حيث أنهم يشكلون الآن ظاهرة من الظواهر السلبية في العالم، ونتيجة لزيادة أعدادهم فقد فرض ذلك تحديا خطأير على كل الأطراف المعنية، فالأطفال هم بهجة الحياة الدنيا وزينتها، وهم عماد المستقبل الذي ترتكز عليه كلّ يحملون لواء العلم والمعرفة والثقافة والتقدم، و الاهتمام بالطفل من مقومات النهوض بأي أمة فتية في سبيل الوصول إلى مستقبل أفضل، فالأطفال يشكلون جيل الغد، والاهتمام بهم و إعدادهم لتحمل أعباء الحياة من أساسيات التنمية الشاملة، و رعاية الطفولة لا تنفرد بها دولة دون أخرى سواء المتقدمة منها أو النامية و إن تفاوتت درجات الاهتمام بين الدول لما أقرته الشرائع السماوية و الاتفاقات الدولية و التشريعات المحلية من حقوق بهدف حماية الطفل و رعايته في مرحلة يتم فيه تشكيل و بناء جسمه و إدراكه و شخصيته ليكون قادراً على تحمل مسؤولياته تجاه مجتمعه. أن ارتفاع نسبة الأطفال من إجمالي السكان في المجتمع المصري و الليبي، يتطلب مزيداً من الاهتمام بهذه الشريحة نواة و قوام و مستقبل التنمية و البناء السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و التعليمي، و في ضوء الاهتمام ظهر عدد من المعوقات منها ظاهرة عمالة الأطفال و التي تقف عائقاً أمام متطلبات تنمية الطفل الممارس للعمل و متطلبات التنمية البشرية المطلوبة.[1]

ظاهرة عمالة الأطفال تبرز كظاهرةٍ خطيرةٍ جداً، تلُوّث المشهد الحضاري، وتقلب كل موازين الإنسانية رأساً على عقب، وتعد عمالة الأطفال من الانتهاكات الصارخة التي تعمل على زلزلة المقومات الأساسية التي ينبغي لكل طفل أن يتمتع بها، و تحرم الطفل من أبسط حقوقه الأساسية و تلقي به إلى الضياع ضمن متاهة الفقر و الجهل و المرض، و غالباً ما يفشل الطفل العامل في تحسين أوضاعه المهنية، و يتدرج عادة ضمن مهن هامشية لا تساعده على اختراق الإطار المأساوي الذي يتخبط فيه.[2]

وتعدّ ظاهرة عمالة الأطفال بهذا السياق إحدى أهم إفرازات الفقر و الأزمات الاقتصادية و السياسية و الحروب و ارتفاع المستوى المعيشي مقارنة باقتصاد البلدان، وقد احتلت هذه الظاهرة حيزاً هاماً من اهتمام الحكومات المتعاقبة والمنظمات الدولية المهتمة بقضاياالطفولة وحمايتها، وذلك بسبب فداحة الآثار المترتبة عليها ومدى خطورتها، سواء

على الطفل أو على الأسرة أو على المجتمع برمته.[3]

و تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال من المشاكل العالمية الموجودة في معظم دول العالم، و خاصة الدول النامية، و إن كانت تختلف في حجمها و أسبابها و تأثيرها من دولة لأخرى، حيث يعتمد انتشارها على مجموعة من العوامل المعقدة و المتشابكة و المرتبطة بالتطور الأقتصادي و الاجتماعي و السياسي و الثقافي لهذا المجتمع أو ذاك، و بالرغم من وجود العديد من الاتفاقيات و الاعلانات الدولية العالمية التي تناولت موضوغ عمل الطفل، و التي من أبرزها الاتفاقيات العديدة الصادرة من منظمة العمل الدولية، و اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة، إلا أن الواقع العملي و الممارسة العملية تعكس انخفاظاً في درجة الحماية المنخفضة للأطفال من الاستغلال و الاضطهاد الذي يمارس في حقهم.[4]

و نظراً للآثار السلبية التي تفرزها على المستويات كافة و خاصة في الدول النامية، فقد أدى ذلك إلى تزايد اهتمام هذه الدول بدراسة أسباب هذه الظاهرة و تأثيرها، بهدف التوصل إلى صياغة سليمة لبرامج و استراتيجيات قادرة على مكافحتها و الحد من انتشارها، و قد تظافرت جهود العديد من الأطراف المهنمة بالظاهرة من حكومات و منظمات غير حكومية، كمنظمة العمل الدولية اليونيسيف.[5] ويشير مكتب العمل الدولي إلى أن هناك حوالي 352 مليون طفل عامل في العالم، تتراوح أعمارهم بين 5-17 سنة [6]. وتعرف اليونسيف عمالة الأطفال بأنها "العمل الاستغلالي المحفوف بالمخاطر الذي يؤثر سلبًا على صحة الطفل البدنية والنفسية و/أو يحرمه من التعليم وغيره من الخدمات الأساسية [7]. وهنالك من يستخدم (تشغيل الأحداث) كمرادف لمصطلح عمالة الأطفال، وهو استخدام الأحداث في الأعمال المختلفة قبل أن يتم نموهم، ويترتب على تشغيلهم في سن مبكرة أو في أعمال شاقة إعاقة نموهم الجسماني والحيلولة بينهم وبين الحصول على التعليم الأساسي.[8] يشير مفهوم عمالة الأطفال إلى كل عمل يضر بصحة أو بنموه أو رفاهيته، إذا لم يكن هذا العمل من الأعمال النافعة التي تتناسب مع عمر الطفل، و بساعده على تطوره الجسمي و العقلي و الروحي و الأخلاقي و الاجتماعي، دون أن يؤثر على دراسته أو راحته أو متعته.أن حجم تأثير العمل على نمو الطفل هو المعيار الرئيسي لتحديد متى يصبح العمل مشكلة، فقد تنطوي الأعمال غير المناسبة إلى إلحاق الضرر بنمو الطفل جسدياًأو عاطفياً أو إجتماعياً أو أخلاقياً.[9] و قد اعتبرت منظمة الأمم المتحدة عمل الأطفال استغلالياً، إذ اشتمل على أيام عمل كاملة، ساعات عمل طويلة، أعمال مجهدة، العمل و المعيشة في الشوارع في ظروف صعبة، أجر غير كاف، مسئوليات تفوق الحد الطبيعي، عمل يؤثر على التعليم، عمل يحط من كرامة الأطفال مثل الأعمال التي تحول دون تطور الأطفال العقلي و الاجتماعي و النفسي.[10]

و في محاولة لتعريف عمل الأطفال، يشار عادة إلى مفهومين أحدهما سلبي، و الآخر إيجابي، و هما.[11]

1. المفهوم السلبي لعمالة الأطفال: و يقصد بهذا المفهوم، ذلك العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل، أي العمل الذي يهدد سلامة الطفل و صحته و رفاهيته، بحيث يكون أساس العمل هو الاستفادة من ضعف الطفل، و عدم قدرته على الدفاع عن نفسه، و العتماد عليه كعاملة رخيصة بديلة عن عمالة الكبار، أو بعبارة أخرى: "العمل الذي يحول دون تعليم الطفل و تدريبه".

2. المفهوم الإيجابي لعمالة الأطفال: و يتضمن هذا التعريف كافة الأعمال التطوعية أو المأجورة التي يقوم بها الطفل، و التي تناسب عمره و قدراته، و التي يكون لها آثار إيجابية تنعكس على نمةوه العقلي و الجسمي و الذهني، إذ يتعلم الطفل من خلال العمل المسؤولية و التعاون و التسامح.

و اقع عمالة الأطفال عربياً و عالمياً:

خروج الأطفال للعمل من أكبر المشاكل التي تواجه الدول العربية، فثمة منظمات او تنظيمات تستغل الأطفال، و كأنهم مصدر لجني الأرباح و حسب، و ثمة أهل يدفعون بأولادهم إلى العمل لجمع غلة يعودون بها إلى المنزل ليلاً. و الظاهرة تعد من أخطر الأزمات التي يتعرض لها العالم بأسره، فتشغيل الأطفال و تسخيرهم في أعمال غير مؤهلين جسدياً للقيام بها له مضار على المجتمع بأكمله و ليس الطفل العامل فحسب، فهو عمل يهدد سلامة و صحة و رفاهية الطفل، كما عمل على استغلال ضعفه و عدم قدرته على الدفاع عن حقوقه. وفقاً لارقام منظمة العمل الدولية و اليونيسيف ارتفع عدد الأطفال العاملين في العالم عام 2021 إلى 160 مليون طفل بزيادة 8.4 مليون في الستوات الأربع الأخيرة، و يشير تقارير منظمة العمل الدولية إلى ارتفاع كبير في عدد الأطفال العاملين ضمن الفئة العمرية 5-11عاماً، و الذين سزاولون أعمالاً خطيرة تضن تسعة ملايين طفل أضافي في العالم معرضون لخط الاضطرار إلى العمل بحلول نهاية عام 2022، حيث أن انتشار عمل الأطفال في المناطق الريفية (14%) أعلى بثلاث مرات مما هو عليه في المناطق الحضرية (5%).[12]

أوضحت دراسة عن عمالة الأطفال في الوطن العربي بعنوان (عمل الأطفال في الدول العربية : دراسة نوعية و كمية)، تنفيذاً للتوصية الصادرة بالدورة العشرين للجنة الطفولة العربية "نوفمبر 2014"، حيث دعت جامعة الدول العربية مع كلاً من منظمة العمل الدولية و منظمة العمل العربية و المجلس العربي للطفولة و التنمية و منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة"الفاو" إلى التعاون و الشراكة في إجراء دراسة إقليمية حول حجم و ملامح عمل الأطفال في المنطقة العربية لتحديد السمات و الاتجاهات الرئيسية لعموضاع السائدة في المنطقة العربية، و قد أوضحت هذه الدراسةأن عمل الأطفال ظاهرة قديمة في بعض البلدان العربية خصوصاً في قطاعات الزراعة و المهن الحرفية التقليدية الصغيرة و الصناعات غير الرسمية كصناعة الملابس و السجاد، بالأضافة إلى بعض الأنشطة المتعلقة بالبناء، على مدى السنوات العشر الأخيرة الماضية التي شهدت فيها المنطقة اضطرابات سياسية و أزمات اقتصادية و صراعات و حروب أدت إلى نزوح جماعي للسكان داخل الدول. و من هذا المنطلق،كانت الحاجة إلى أهمية توفر معلومات موثقة و حديثة عن وضع عمل الأطفال و نسب التسرب من التعليم الأساسي، لوضع و تنفيذ التدابير المطلوبة لذلك. أشارت نتائج هذه الدراسة أنه هناك نقص و ندرة في البيانات المتاحة في المنطقة العربية حول عمل الأطفال، لاسيما في البلدان التي تواجه أزمات و نزاعات مسلحة. و تعد هذه الدراسة خطوة علمية نحو تحفيز الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية على تكثيف جمع البيانات حول عمل الأطفال و وضع خطط عمل تهدف إلى القضاء على اسوأ أشكال عمل الأطفال، فأطفالنا مستقبلنا.[13]

لقد شهدت مصر و ليبيا في بداية التسعينات من القرن الماضي العديد من التغيرات الاجتماعية والسكانية والاقتصادية التي أدت إلى زيادة انتشار العديد من المشاكل الاجتماعية كالبطالة والفقر مما دفع العديد من الأسر إلى إرسال أطفالها للعمل، ويتوقع أن تزداد ظاهرة عمالة الأطفال تعتبر من الظواهر المنتشرة في الوقت الحاضر، خصوصاً في دول العالم الثالث كما في المجتمعين المصري و الليبي بسبب ظروف الفقر والجوع و البطالة و الحروب [14]،وهناك العديد من المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تساهم في انتشار هذه الظاهرة، و من هذه المتغيرات العوامل الاجتماعية و العوامل الأسرية و التفكك الأسري الذي يرمي بالأطفال في عرض الشارع، وتخلّي الأم والأب عن دورهم المقدس، فيقع الأطفال ضحيةً لكل هذا، كما تلعب بعض الظروف في زيادة نسبة عمالة الأطفال و انتشار ها، وتوليهم مهاماً أكبر من أعمارهم بكثير، تتمثل في تحملهم مسؤولية الإنفاق على أسرهم و لا يقتصر عمالة الأطفال على ضياعهم في الطرقات، ونومهم خارج البيوت ودور الرعاية، وإنما يمتد إلى مشاكل أعقد من هذا بكثير، يتمثل في انتشار ظاهرة تسول الأطفال، جنباً إلى جنب مع ظاهرة التشرد، لأن الطفل المتشرد بطبيعة الحال يفتقر إلى من ينفق عليه، فيلجأ إلى التسول وأحياناً إلى السرقة، كي يسد رمقه، مما يربي جيلاً منحرفاً، لديه ميول للجريمة، وانحراف خطير في شخصيته. يشكل انفصال الأطفال عن بيئاتهم الأصلية بذرة التشرد الأولى، وبداية دمار المجتمع وبنيته الأساسية.

إن عمل الاطفال يسبب العديد من المشكلات و التأثيرات السلبية التي تصيب المجتمع و الطفل على حد السواء، و له أبعاده الخطيرة على المستقبل المهني للأجيال القادمة و على المجتمع كونه يضعف الطاقات و القدرات و الإمكانات لجيل المستقبل، و يؤثر بشكل سلبي و مباشر على الموارد البشرية للدولة و قداراتها. [9] كما سؤدي ذلك إلى تدني مستوى الكفاءة و النقص في الخبرة المهنية، و كذلك النقص في الخبرة الحياتية من وعي و إدراك و نمو و تطور معرفي، كما أن عمل الطفل يجبره على العمل في مهن لا تتفق مع قدراته او ميوله أو رغباته و يحول دون توفر فرص وظائف مستقبلي أفضل لهذا الطفل، و إلى الآن يعتبر الاهتمام بظاهرة عمالة الأطفال من الدراسات و البحوث العلمية قليل جداً و غير كاف، مما شكل حافزاً للقيام بهذه الدراسة للشعور بأهمية التصدي لهذه الظاهرة و تسارع انتشارها في المجتمعين الليبي و المصري و التقليل من آثارها الصحية و المهنية على مستقبل هؤلاء الأطفال.

متغيرات الدراسة:

فيما يلي متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل: عمالة الأطفال.
2. المتغيرات التابعة:
   - أ. الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال.
   - ب. المخاطر السلبية الناجمة عن عمالة الأطفال.
   - ت. إصابات العمل والأمراض الناتجة عن عمل الأطفال.
   - ث. ضعف القدرات و المهارات و نقص الخبرة المهنية.
   - ج. تدني فرص توفر وظائف مستقبلية أفضل.

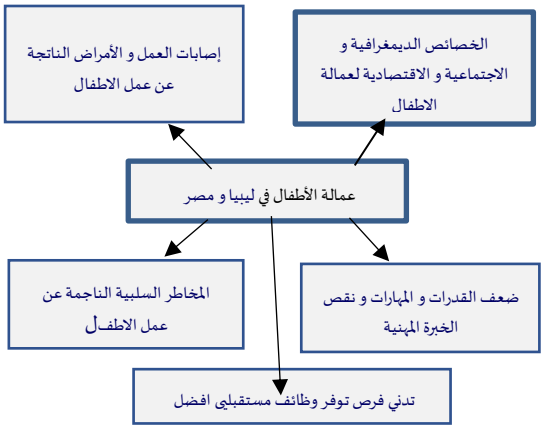

شكل رقم 1 علاقة المتغير المستقل بالمتغيرات التابعة

أهداف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على :

1. الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين.
2. أبرز المخاطر السلبية الناجمة عن عمالة الأطفال و علاقتها ببعض المتغيرات النوعية للاطفال.
3. وجود إصابات العمل والأمراض لدى الأطفال العاملين، و علاقة الإصابات و الأمراض لديهم ببعض المتغيرات النوعية للاطفال..
4. تأثير عمالة الأطفال على مستقبلهم المهني.

أهمية الدراسة

لما كان الطفل نواة المجتمع السليم والصحيح، ونظرًا لما يشهده أطفال المجتمع الفلسطيني بشكل خاص من أحداث ومتغيرات ذات أثر واضح على شخصياتهم وسلوكهم ونموهم، جاءت هذه الدراسة لتبين أهم الأسباب التي تقف عائقًا أمام متطلبات تنمية الطفل تماشيًا مع ما تحتاجه المنطقة من تنمية. على الرغم من قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع عمالة الأطفال في مصر و ليبيا، إلا أن تلك الدراسات تجاهلت موضوع الآثار الصحية و المهنية المترتبة على عمالة الأطفال مجالات العمل المختلفة. لذا فإن هذه الدراسة قامت بالتعرف إلى بعض الآثار الصحية الناجمة عن عمالة الأطفال كالمخاطر السلبية وإصابات العمل والأمراض والعلاقة بين بعض خصائص الأطفال العاملين وتلك النتائج أو الآثار، ذلك أن معرفة هذه الأمور ذات أهمية بالنسبة للمشرعين والمهتمين ومؤسسات المجتمع المدني فالقانون الأردني يحظر عمالة الأطفال وخاصة في المجالات التي يتعرضون فيها لمخاطر صحية أو غيرها. وبشكل عام جاءت هذه الدراسة لتسد بعض النقص المعرفي في هذا المجال.

تظهر أهمية دراسة عمالة الأطفال من خلال تحذير منظمة العمل الدولية و اليونيسف في "9.July.2021" من أن 9 ملايين طفل من عمالة الأطفال معرضون لخطر العمل بسبب جائحة كوفيد_19، و أن عدد الاطفال العاملين ارتفع ٰلى 160 مليون طفل بزيادة 8.4 مليون في السنوات الأربع الماضية.[15] وقد برزت العديد من المؤشرات المدعمة بالإحصاءات التي تؤكد مكامن الخطورة التي يمكن أن تنطوي عليها ظاهرة عمالة الأطفال بشكل عام؛ فعمالة الأطفال يمكن أن تحول دون تمكين الأطفال، ودون إكسابهم المهارات الكافية ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع، كما تعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر المركبة الناتجة عن تفاعل مجموعة كبيرة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، والتي تتسم بتداخل تأثيراتها وشدة تباينها، وبالتعقيد والغموض وعدم الوضوح, و تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع لا يؤشر فقط على اتساع حجم هذه الظاهرة وانتشارها، واستمرارية أسبابها ودوافعها، بل إن عمالة الأطفال تعد مؤشراً هاما على وجود خلل في قدرة الأسرة في القيام بوظائفها، واختلالاً في نسقها، ومؤشراً لفقدانها مزيدا من وظائفها التقليدية؛ وكنتاج صافي لما أصابها من التفكك وعدم القدرة على إشباع حاجات عناصرها.[16 – 18] يترتب على عمالة الأطفال الكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية والجسدية و الصحية، وقد أكد ذلك الكثير من الدراسات، حيث أن عمل الطفل من أهم المتغيرات التي تؤثر على شخصيته، وشعور الطفل العامل بالظلم الاجتماعي، وعدم العدالة الاجتماعية مما يضيف بعدا آخر مهماً يتمثل في إيجاد بيئة عدوانية ضد المجتمع، حيث أن عمالة الأطفال لها آثار نفسية سلبية على مشاعر الطفل، وخاصة شعوره بالنقص والعدوانية وحرمانه من الترفيه، وغياب الحرية، وفقدان الكرامة، كما أن الطفل العامل يفتقد الحاجات النفسية، وخاصة الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، بالإضافة إلى المشكلات الصحية و الجسدية و السلوكية كانتشار التدخين والمخدرات والانحرافات السلوكية.[19 – 22]

ظهرت في السنوات الأخيرة بشكل بارز أنشطة منظمات المجتمع المدني وضغطها وتأثيرها في عدد من الدول العربية وفي جملة من القضايا والسياسات العمومية سواء في التشريعات والقوانين، وأيضا في نشر الثقافة الحقوقية، ومناصرة عدة قضايا على رأسها قضايا حقوق الطفل، والمشاركة الفعالة في التوعية بالحقوق وبقضايا التنمية البشرية. تكاثفت الجهود في العقود الأخيرة في العديد من الدول العربية للعمل والمساهمة في الحد من ظاهرة عمل الأطفال والتحسيس بالآثار المترتبة على عمل الأطفال والتسرب مرتكزة بالأساس في ذلك على المقاربة الحقوقية هادفة إلى تحقيق التنمية، وكأرضية رئيسية لذلك الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والإتفاقيات الدولية لمنظمة العمل. أسهمت بشكل تشاركي في صياغة السياسات وتعديل التشريعات الخاصة بالحد من عمل الأطفال، وتقديم المشورة اللازمة للمبادرات المتعلقة بعمل الأطفال، الإرشاد والتحسيس للطفل العامل ولأفراد أسرته حول الآثار الناتجة عن تشغيله.[23]

تساؤلات الدراسة

لكل ما سبق و غيره يبرر التساؤلات االتالية لمشكلة الدراسة على النحو التالي:

1. ما الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين؟
2. ما أهم المخاطر السلبية الناتجة عن عمالة الأطفال؟
3. ما العلاقة بين بعض المتغيرات النوعية للأطفال العاملين والمخاطر السلبية الناتجة عن عملهم؟
4. ما مدى وجود إصابات العمل والأمراض لدى الأطفال العاملين؟
5. ما العلاقة بين بعض المتغيرات النوعية للأطفال العاملين وبين وجود إصابات العمل والأمراض لديهم؟
6. ماتأثير عمالة الأطفال على مستقبلهم المهني؟

مشكلة الدراسة

تتناول مشكلة الدراسة الآثار الصحية لعمالة الأطفال في ضوء تزايد نسبة عمالة الأطفال في القطاعات المختلفة؛ إذ إن ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة

اجتماعية آخذة في التزايد مع تطور ونمو القطاعات المختلفة مما يتطلب التركيز على فهم أبعاد هذه الظاهرة وانعكاساتها على صحة الأطفال العاملين.

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة الأطفال الذكور العاملين في عدة قطاعات في مدينة القاهرة، بنغازي الذين تراوحت أعمارهم من 7 سنوات إلى اقل من 18 سنة، علما بأن أعداد الأطفال العاملين غير معروفة نظرًا لعدم توفر أية سجلات بأسمائهم سواء لدى الجهات الرسمية أو غيرها.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية (غرضية) من الأطفال الذكور العاملين وذلك لعدم توفر أية قائمة بأسمائهم. أما حجم العينة فقد بلغ (133) طفلا عاملا في عدة مواقع ضمن مدينتي القاهرة -مصر، بنغازي-ليبيا.

وسائل جمع البيانات

تم استخدام ثلاث وسائل لجمع البيانات وهي:

أولا: الاستبانة: وتكونت من جزأين. اشتمل الأول على مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالخصائص النوعية للمبحوثين وهي: العمر، المستوى التعليمي، مكان السكن، مكان العمل، نوع العمل، الدخل الشهري، العمر عند بدء العمل، ومجموع ساعات العمل اليومي. أما الجزء الثاني فقد اشتمل على 23 جملة ترتبط بجانبين هما المخاطر السلبية (15 جملة) وإصابات العمل والأمراض (8) جمل ويتبع كل جملة خمسة خيارات حسب مقياس ليكرت Likert، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين والمهتمين بموضوع عمالة الأطفال.

وتم اجراء بعض التعديلات عليها بناء على مقترحاتهم، ولتحديد الاتساق الداخلي للفقرات تم استخدام كرونباخ ألفا Cronbach Alpha وبلغت قيمته (0.85) مما يعني وجود اتساق داخلي بين الفقرات.

ثانيا: المقابلة: تم استخدام المقابلة مع الأطفال الأميين أو الذين لا يجيدون القراءة والكتابة بشكل جيد؛ إذ كان الباحثان يطرحان السؤال على المبحوث ثم يدون إجابته على الاستبانة.

ثالثا: استخدام وسيلة الملاحظة الميدانية المباشرة للظاهرة المدروسة موضوع الدراسة وذلك في موقع الدراسة.

التعريفات الإجرائية

تم استخدام التعريفات الإجرائية التالية فقط ولغايات هذه الدراسة:

1. **عمالة الأطفال:** الأطفال الذكور العاملون في القطاعات المختلفة في مدينتي القاهرة_مصر و بنغازي_ليبيا ضمن الفئة العمرية من 7- أقل من 18 سنة.
2. **الآثار الصحية:** مدى تعرض المبحوثين للمخاطر السلبية والإصابات والأمراض في أثناء العمل أو بسببه.
3. **المخاطر السلبية:** تقييم المبحوثين الإيجابي أو السلبي لمجموعة من الفقرات الممثلة للمخاطر السلبية الناجمة عن عملهم.
4. **إصابات العمل والأمراض:** تقييم المبحوثين الإيجابي أو السلبي لمجموعة من الفقرات الممثلة للإصابات والأمراض في بيئة العمل أو بسبب العمل.
5. **المستقبل المهني للأطفال:** صنع المستقبل الأفضل للأطفال، و تحقيق المتطلبات الأساسية للنهوض بهم، و الإعداد و الدراسة العلمية الواعية لتهيئة المناخ المناسي لنموهم.

محددات الدراسة

تقتصر نتائج هذه الدراسة على مجتمع الدراسة فقط من الناحيتين الزمانية والمكانية، كما تقتصر على الأطفال الذكور ضمن الفئة العمرية من 7سنوات إلى أقل من 18 سنة. ومن هنا لا يمكن تعميم نتائجها على الأطفال العاملين في قطاعات أخرى في دول أخرى، كما لا يمكن تعميم نتائجها على عمل الأطفال الإناث أو الأطفال الذين تختلف أعمارهم عن الفئة العمرية للمبحوثين.

التحليل الإحصائي

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي وتم استخدام الإحصاء الوصفي (SPSS) من تكرارات ونسب مئوية ومتوسطات حسابية وانحرافات، للتعرف على ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة القاهرة و بنغازي، و (ANOVA) باستخدام (F) وقيمة " (T-TEST) فرضيات الدراسة وتم اختبار دلالة الفروق (F-test) الإحصائية بين متوسطاتها باستخدام اختبار (ف) لاختبار الفروق بين المتوسطات) T-test واختبار (ت) الحسابية للمتغيرات ذات البعدين، وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لاختبار الفروق في المتوسطات لفئات(One-way ANOVA) المتغيرات التي تزيد أبعادها عن بعدين. وأخيرا تم استخدام (Pearson Correlation Coefficient معامل ارتباط بيرسون) للكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات الكمية، أما مستوى الدلالة الإحصائية فقد تم تحديده عند مستوى ألفا (0.05).

نتائج الدراسة

خصائص العينة

يبين الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية للأطفال العاملين، وتشمل العمر، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والعمر عند بدء العمل، ومكان العمل، ونوع العمل، والدخل الشهري، ومجموع ساعات العمل اليومي.

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن حوالي نصف الأطفال العاملين (48.9 %) تتراوح أعمارهم بين (15 إلى اقل من 18) سنة، وحوالي الثلث (33.8 %) تتراوح أعمارهم بين (12 - اقل من 15) سنة، أما الباقون البالغة نسبتهم (17.3 %) فتتراوح أعمارهم بين (7 إلى اقل من 12 سنة)، ومن خلال ملاحظة هذه النسب يتبين أن نسبة الأطفال العاملين تزداد مع ازدياد أعمارهم، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأطفال العاملين فيلاحظ أن نسبة الأمية بينهم بلغت 10.5 % في حين ان 27.1 % منهم يقرأون ويكتبون، و 45.2 % من ذوي التعليم الأساسي، أما أصحاب مستوى التعليم الثانوي فأكثر فقد بلغت نسبتهم 17.2% ، ويتضح من النسب المذكورة أن ما يقارب نصف العينة قد أنهوا المرحلة الأساسية، أو ما يزالون على مقاعد الدراسة في هذه المرحلة، وتشكل نسبة من تسرب من التعليم 27.1% ، في حين ان نسبة الأميين بلغت 10.5 %. وقد جاء في دراسة البحري[15] عام 1982 أن 9.4 % من الأطفال العاملين أميون، ويرجع ارتفاع نسبة الأمية بين الأطفال العاملين إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الأبوين، التي شكلت نسبة 47.7 % للأمهات. وتوصلت

الدراسة إلى أن ظاهرة الأمية تزداد بشكل رئيسي بين أصحاب الخيول العاملين.

أما عن مكان السكن فتبين أن أكثر من نصف الأطفال (57.2%) يسكنون مناطق شعبية، و(32.3 %) يسكنون في مناطق متوسطة ، في حين ان (10.5 %) يسكنون في ضواحي مدينتي القاهرة و بنغازي،ومما سبق يلاحظ أن أكبر نسبة من عمالة الأطفال في المناطق الشعبية لاعتماد أهالي الأطفال في حياتهم على ما يجنيه أطفالهم من غلة يومية، كما زاد من النسبة ارتفاع نسبة تسرب الطلبة الذكور في مدارس المناطق الشعبية. أما من ناحية أعمار المبحوثين عند بدئهم العمل، فقد تبين أن غالبيتهم ابتدأوا العمل في سن (أقل من 12 سنة)؛ إذ بلغت نسبتهم (62.4 %) من مجموع أفراد العينة. وأكدت دراسة غازي [5] أن ظاهرة التسرب من المدارس تزداد

كلما اقتربت المدارس من المواقع السياحية. أما من حيث مكان العمل فقد تبين أن (86.5 %) من الأطفال يعملون داخل المدينة ا، في حين ان (7.5 %) يعملون في ضواحي المدينة، وأن (6.0 %) يعملون عند مدخل المدينة وهم أصلا من سكانها. وهذا يؤكد ما جاء في النتيجة السابقة، حيث يعمل معظم أطفال العينة في مناطق شعبية داخل مدينتي القاهرة و بنغازي، حيث تكثر الأنشطة في هذه المناطق التي يقبل عليها الأطفال، وخاصة البيع المتجول، وان الجهات الرسمية لا يعجبها شيوع هذه الظاهرة حيث زيادة كثافة السكان . كما لوحظ أن بعض الأطفال العاملين في هذه المناطق يمارسون أكثر من نشاط في اليوم. وعن نوع العمل فأن ما يقارب النصف (47.7%) يعملون باعة متجولين، وان (26.1%)منهم يعملون باعة في محلات تجارية، وأن (18.0%) منهم يعملون في الورش و الأفران ، في حين بلغت نسبة العمال منهم (8.2%) يعملون في الزراعة.

من ناحية مجموع ساعات العمل اليومي فقد أشارت النتائج إلى أن غالبية الأطفال يعملون من 6- أقل من 10 ساعات يوميًا وبلغت نسبتهم (63.5) من مجموع أفراد عينة الدراسة..

الجوانب الصحية والجسدية

وتشمل المخاطر السلبية، وإصابات العمل، والأمراض:

أ-**المخاطر السلبية:** تم قياس المخاطر السلبية من خلال (15) فقرة، ويبين الجدول رقم (2) التوزيع النسبي لإجابات المبحوثين على الفقرات المتعلقة بالمخاطر السلبية. من البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن الأطفال العاملين لا يتعرضون لكثير من المخاطر السلبية سواء في حياتهم خارج بيئة العمل أو داخلها، وقد يعود السبب للتوجه الإيجابي لدى الأطفال وأسرهم للاهتمام بهذه المخاطر وتجنبها. إلا أن بيانات الجدول رقم (2) تظهر أن الأطفال العاملين يتعرضون لبعض المخاطر السلبية، ونورد أهم تلك المخاطر تنازليا حسب درجتها على النحو التالي:

أولاً: التعرض لأشعة الشمس صيفاً والبرد القارس شتاء.

ثانياً: الشعور بالعطش والجوع في أثناء العمل.

ثالثاً: الشعور بالإرهاق والتعب والإجهاد في العمل.

رابعاً: عدم توفر مرافق صحية في مكان العمل.

يتضح أن جميع هذه المخاطر يتعرض لها الطفل العامل في بيئة العمل، فطبيعة عمل الطفل تتطلب منه العمل رغم تعرضه لأشعة الشمس صيفاً والبرد شتاء، ولوحظ ميدانياً أن الأطفال لا يستخدمون ما يقي رؤوسهم من البرد والشتاء، وأجاب البعض أنهم في الصيف يتعرضون لأشعة الشمس. كما ان تحرك الأطفال الدائم يعرضهم للعطش والجوع والإرهاق والتعب، وان قلة توفر مصادر المياه وبعدها، وعدم توفر المرافق الصحية، تشكل مخاطر سلبية على الطفل العامل، وما يؤكد ذلك أن الأطفال العاملين الذين يعملون كباعة المتجولين، و في المزارع، يشكلون نسبة (47.7% ، 8.2%) من الأطفال العاملين.

وقد اتفقت هذه النتائج مع عدة دراسات سابقة[10,12] من حيث عدم توفر مياه الشرب والافتقار للمرافق الصحية في بيئات العمل، والتعرض لمخاطر الظروف الجوية، وعدم استخدام الملابس الواقية من أخطار العمل. هذا وقد تم استخراج وسط حسابي لجميع الفقرات المتعلقة

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب بعض خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة %	المتغير	التكرار	النسبة %
العمربالسنوات			**العمرعند بدء العمل**		
7- أقل من 12 سنة	23	17.3	أقل من 12 سنة	83	62.4
12- أقل من 15سنة	65	48.9	12-أقل من 15 سنة	39	29.3
15- أقل من 18سنة	45	33.8	15-أقل من 18سنة	11	8.3
المجموع	133	100	المجموع	133	100
المستوى الدراسي			مجموع ساعات العمل اليومي		
أمي	14	10.5	اقل من 6 ساعات	15	11.2
يقرأ و يكتب	36	27.1	6 - اقل من 10 ساعات	84	63.5
أساسي	60	45.2	10ساعات فاكثر	34	25.3
ثانوي فأكثر	23	17.2	المجموع	133	100
المجموع	133	100	مكان العمل		
مكان السكن			مدخل المدينة	8	6.0
مناطق شعبية في مدينتي القاهرة و بنغازي	76	57.2	داخل المدينة	115	86.5
مناطق متوسطة في مدينتي القاهرة و بنغازي	43	32.3	ضواحي المدينة	10	7.5
ضواحي مدينتي القاهرة و بنغازي	14	10.5	المجموع	133	100
المجموع	133	100			
نوع العمل					
بائع متجول	62	47.7			
بائع في محل	36	26.1			
االزراعة	11	8.2			
عامل في (الورش، الأفران)	24	18.0			
المجموع	133	100			

الجدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب الفقرات المتعلقة بالمخاطر السلبية.

رقم الفقرة	الفقرات المتعلقة بالمخاطر السلبية	دائما (5)	غالبا (4)	أحيانا (3)	نادرا (2)	أبدا (1)	الوسط الحسابي
		%	%	%	%	%	
1	تهتم بنظافة ملابسك	16.9	34,8	42,1	3.8	3,3	3.95
2	تهتم بنظافة أسنانك وأظافرك	21.5	18.5	22.3	17.7	20.0	3.04
3	تغسل يديك قبل تناول الطعام	40,8	4.6	25,3	23,5	5,8	4.08
4	عندما تمرض فإنك تراجع الطبيب	17.7	20,6	29,5	16,3	15.4	3.18
5	تتناول وجبات الإفطار باستمرار	22.3	20,5	18,7	19,9	18,6	3.27
6	تتناول ثلاث وجبات غذائية في اليوم	17,3	16,6	40.0	14,5	11,6	3.52
7	تحرص على أخذ قسط كاف من النوم	20,2	30,1	26,1	13,7	10.0	3.58
8	تقوم بحمل أحمال ثقيلة	13.8	14.6	21.5	25.4	24.6	2.68
9	يتوفر مرافق صحية في مكان العمل	10.8	11.5	16.9	15.4	45.4	2.27
10	يتوفر ماء صالح للشرب في مكان العمل	30,9	14,7	17.7	20,6	16,1	3.51
11	تتعرض لأشعة الشمس صيفا والبرد شتاء	55,2	15,0	14.6	10,4	13,8	4.19
12	يتناسب عملك مع قدراتك الجسمية والصحية	19,5	20,2	29.2	13,4	17,7	3.68
13	تشعر بالعطش والجوع في أثناء العمل	20.0	29.2	30.8	9.2	10.8	3.38
14	تشعر بالإرهاق والتعب والإجهاد في العمل	10,2	24.6	31.5	15.4	18,2	3.29
15	في حال الإصابة تأخذ فترة راحة من العمل	16,5	16.9	25.4	16.9	24,2	3.05

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة المتعلقة بالمخاطر السلبية حسب فئات أعمارهم

فئات العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
7 - أقل من 12 سنة	4,1	0.40	3.91	0.02
12 - أقل من 15 سنة	2.9	0.69		
15 - أقل من 18 سنة	1.7	0,51		

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة المتعلقة بالمخاطر السلبية حسب مستوياتهم التعليمية

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
أمي	4.2	0.77	5.2	0.002
يقرأ ويكتب	3.0	0.71		
تعليم أساسي	2.8	0.55		
ثانوي فأكثر	1.4	0.43		

الجدول رقم (5) : المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة المتعلقة بالمخاطر السلبية حسب نوع العمل.

نوع العمل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
عامل في المزارع	1,9	0,65	4.7	0.004
بائع متجول	5.0	0.47		
عامل في (الأفران و الورش)	2.4	0.61		
بائع في محل تجاري	1.7	0.63		

الجدول رقم (6) : المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة المتعلقة بالمخاطر السلبية حسب إقامة الطفل

إقامة الطفل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
مع كلا الوالدين	1.7	0.69	4.6	0.01
مع أحد الوالدين	3,9	0,42		
مع أحد الأقارب	3.5	0.41		

بالمخاطر بعد أن تم عكس الفقرات الإيجابية لتصبح سلبية باعتبارها متعلقة بمخاطر سلبية، وهذه العملية تعرف ب (Reverse). وعليه فقد بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على جميع الفقرات المتعلقة بالمخاطر السلبية (2.62)، وللوقوف على المتغيرات التي تحدث تباينا ذا دلالة إحصائية فيه، فقد تم تحليل التباين في هذا المتوسط وفقا لمتغيرات الدراسة وعلى النحو الوارد في الجدول رقم (3).

تظهر بيانات الجدول رقم (3) متوسط درجة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون حسب العمر؛ إذ يبين أن الذين تقل أعمارهم عن 12 سنة، يواجهون مخاطر بمتوسط (4.1)، في حين يواجه الذين تتراوح أعمارهم بين (12 - أقل من 15) مخاطر بمتوسط (2.9)، والذين تتراوح أعمارهم بين (15- إلى أقل من 18) يواجهون مخاطر بمتوسط (1.7).

وقد كشف اختبار (F) عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات عند مستوى 02.0، حيث بلغت قيمة (F) (3.91)، الأمر الذي يظهر أنه كلما نقص عمر الطفل العامل زادت المخاطر التي يواجهها. وهذا يرتبط بمستوى تقدير الطفل للمخاطر، والذي يزيد تقديره للمخاطر كلما زاد عمره، كما يرتبط بخبراته وضعف قدراته. وهذا أكدته دراسة رمزي وعادل (1990) التي أظهرت

أن 48.61% من الأطفال العاملين لا يشعرون بتعرضهم للمخاطر في أثناء العمل، خاصة ان الأطفال بحكم صغر سنهم، ونقص خبرتهم لا يدركون المخاطر[19]. وبالنسبة للمتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين المتعلقة بالمخاطر السلبية حسب مستوياتهم التعليمية.

تظهر بيانات الجدول رقم (4) متوسط درجة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون حسب مستوياتهم التعليمية؛ إذ يبين أن الأميين يواجهون مخاطر بمتوسط (4.2) ، والذين يقرأون ويكتبون (3.0)، فالتعليم الأساسي (2.8)، والثانوي فما فوق (1.4)، وقد كشف اختبار (F) عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات عند مستوى (0.002)، حيث بلغت قيمة (F) (5.2)، وعليه فان المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون تزداد كلما انخفضت مستوياتهم التعليمية. فالمتعلمون أقدر على تقدير المخاطر قبل وقوعها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة فرجاني (2013) التي وجدت أن مستوى الرعاية والاهتمام بالجسم والصحة لدى الأطفال العاملين أقل مما هو لدى الأطفال غير العاملين من طلاب المدارس. [6]

ويوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين المتعلقة بالمخاطر السلبية حسب نوع العمل. تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (5) متوسط درجة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون حسب نوع العمل؛ إذ يبين أن أعلى متوسط للمخاطر هو عند الباعة المتجولين و العاملين في الأفران و الورش، و بلغ المتوسط على التوالي (5.0، 2.4) في حين أن البائعين في المحلات التجارية أقلهم عرضة للمخاطر. و قد كشف اختبار (F) عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات عند مستوى(0.004)، حيث بلغت قيمة (F) (4.7). فالأطفال العاملون باعة متجولين و في الأفران و الورش أكثر عرضة للمخاطر، وذلك لطول ساعات العمل والجهد الذي يبذل في التنقل من موقع إلى آخر وقطع المسافات في ظروف جوية حارة صيفاً، وباردة شتاء دون وجود مكان ثابت للعمل بعكس الأطفال العاملين باعة في محلات، أو عماًلا، فهم أقل عرضة للتنقل والتعرض للمخاطر. وبالنسبة للمتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين المتعلقة بالمخاطر السلبية حسب إقامة الطفل، انظر الجدول رقم (6).

يتضح من الجدول رقم (6) متوسط درجة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون حسب إقامة الطفل؛ إذ يبين أن الأطفال الذين يعيشون مع والديهم هم الأقل تعرضا للمخاطر بمتوسط بلغ (1.7)، في حين يرتفع متوسط المخاطر إلى (3.5) عند الذين يعيشون مع أحد أحد الأقارب، ويزداد إلى (3.9)عند الأطفال العاملين الذين يعيشون عند أحد االوالدين. وقد كشف اختبار (F) عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات عند مستوى (0.01)، حيث بلغت قيمة (F) (4.6). فكلما كان الطفل العامل يعيش مع الوالدين كلهما كانت درجة رعايةالوالدين واهتمامهم كبيرة بالطفل. فالأسرة أقرب إلى الطفلوحريصة على سلامته وإرشاده لما يفيده، وكلما كان الطفل يقيم مع أحد الوالدين أو مع أحد الأقارب، كان بعيدًا عن الجوالأسري السليم الذي ينعكس على حياة الطفل التعليمية والاقتصادية، ويجعله يبحث عن عمل قد لا يفكر في آثاره ومخاطره. وفيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين المتعلقة بالمخاطر السلبية حسب الوسيلة المستخدمة للوصول إلى مكان العمل. تظهر بيانات الجدول رقم (7) متوسط درجة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون حسب الوسيلة المستخدمة للوصول إلى مكان العمل؛ إذ يبين أن الذين يصلون مكان العمل بواسطة السيارة هم أقل تعرضا للمخاطر بمتوسط (2.0)، ويرتفع متوسط التعرض للمخاطر إلى(2.9)عند الذين يستخدمون الدواب ، و (3.0) عند الأطفال الذين يصلون إلى مكان العمل مشيا على الأقدام. وقد كشف اختبار (F) عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات عند مستوى (0.001)، حيث بلغت قيمة (F) (10.1) فمستخدمو السيارات معظمهم يعملون مع أسرهم وفي البيع في المحلات بعكس من يستخدم الرواحل والدواب والجمال، ومن يصل عمله ماشيًا على قدميه، فهؤلاء يستغرقون وقتاً أطول في الوصول إلى العمل، ويتعرضون لخطر الطريق أو خطر الوسيلة المستخدمة كما يبذلون جهدًا أكثر من الذي يستخدم السيارة وسيلة للمواصلات، ولوحظ ميدانياً أن الأطفال يتسابقون في العودة مساء إلى بيوتهم في أثناء ركوبهم الرواحل أو الدواب، مما يعرضهم لخطر السقوط، والكسور، والجروح.

الجدول رقم (7) : المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة المتعلقة بالمخاطر السلبية حسب الوسيلة المستخدمة للوصول إلى مكان العمل

الوسيلة المستخدمة للوصول إلى مكان العمل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
السيارة	2.0	0.60	10.1	0.001
الدواب	2.9	0.58		
مشياً على الأقدام	3.0	0.61		

ويبين الجدول رقم (8) معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات الكمية والمخاطر السلبية. تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى العلاقة الطردية بين مخاطر العمل وكل من معدل ساعات العمل اليومي، ومعدل أيام العمل الأسبوعي، وعدد عدد سنوات العمل، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لكل منها على التوالي (0.18، 0.22، 0.20)، في حين ظهرت علاقة عكسية مع العمر عند البدء بالعمل، و بلغ معامل ارتباط بيرسون (-0.34)، و مما سبق فأنه :

الجدول رقم (8) : معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات الكمية و المخاطر السلبية

المتغيرات	معدل ساعات العمل اليومي	معدل أيام العمل الأسبوعي	العمر عند البدء بالعمل	عدد سنوات العمل
معامل الارتباط	8*0.1	2*0.2	-4*0.3	*0.20

*مستوى الدلالة الإحصائية ≤ 0.05

الجدول رقم (9): توزيع إجابات اعينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بإصابة العمل و الأمراض

رقم الفقرة	الفقرات المتعلقة بإصابات العمل والأمراض	دائما (5) %	غالبا (4) %	أحيانا (3) %	نادرا (2) %	أبدا (1) %	الوسط الحسابي
16	تعرضت لخطر الحيوانات الزاحفة كالعقارب والأفاعي	4.2	10.0	29.2	20.0	32.6	2.33
17	تعرضت للكسور والجروح والرضوض	7.4	12.3	26.2	20.0	34.2	2.31
18	تعرضت للسقوط والدهس	11.0	17.7	19.2	15.4	36.7	2.47
19	تعرضت للعض من قبل الحيوانات	6.7	10.8	23.1	23.1	35.4	2.32
20	العمل حافي القدمين سبب لك التهابات القدمين	6.6	9.2	13.8	10.8	59.5	1.85
21	تعرضت للإصابة بأمراض صدرية أو جلدية أو في العينين أو الأذنين	6.9	10.0	35.4	18.5	29.2	2.47
22	يسبب لك العمل آلامًا في البطن والظهر والصدر والعضلات	10.2	10.0	34.6	24.6	20.2	2.61
23	تعرضت للإصابة بأمراض في العمل	10.0	1.5	4.6	15.4	68.5	1.29

- كلما زاد معدل عدد ساعات العمل اليومي للأطفال زادت درجة تعرضهم للمخاطر.
- كلما زاد معدل عدد أيام العمل الأسبوعي للأطفال زادت درجة تعرضهم للمخاطر.
- كلما زاد عدد سنوات عمل الأطفال زادت درجة تعرضهم للمخاطر.
- كلما زاد عمر الطفل عند البدء بالعمل نقصت درجة تعرضه للمخاطر.

ب- إصابات العمل والأمراض: تم قياس إصابات العمل والأمراض من خلال (8) فقرات، ويبين الجدول رقم (9) التوزيع النسبي لإجابات أفراد العينة على كلّ منها، متبوعة بالوسط الحسابي.

تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (9) عددًا من إصابات العمل، والأمراض المتعلقة بالجوانب الصحية والجسدية، وهي مرتبة تنازليا حسب درجتها:

- يسبب العمل آلامًا في البطن والظهر والصدر والعضلات.
- التعرض للإصابة بأمراض صدرية، أو جلدية، أو في العينين، أو الأذنين.
- التعرض للسقوط، والدهس .
- التعرض لخطر الحيوانات الزاحفة كالعقارب، والأفاعي.
- التعرض للعض من قبل الحيوانات .
- التعرض للكسور والجروح والرضوض.

يتبين من ذلك أن الأطفال العاملين يتعرضون إلى إصابات عمل متعددة وأمراض متنوعة، فهم عرضة للآلام من الإصابات والجهد الذي يبذل. وقد اتفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ، حيث أكدت هذه الدراسات تعرض الأطفال العاملين في أثناء العمل لكثير من المخاطر والأضرار مثل الإصابة بالجروح، والكسور، والأمراض الجلدية، وأمراض العيون، والتعرض لخطر الحيوانات في العمل.[21-23] وقد بلغ الوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بإصابات العمل والأمراض (2.21)، ولمعرفة المتغيرات التي تحدث تباينا في هذا المتوسط، فقد تم تحليل التباين فيه وفقا لمتغيرات الدراسة، وذلك على النحو الوارد في الجدول رقم (10).

تظهر بيانات الجدول رقم (10) متوسط درجة إصابات العمل والأمراض التي يتعرض لها الأطفال العاملون حسب نوع العمل إذ يبين أن الباعة المتجولين، و العاملين في الأفران و الورش، هم الأكثر تعرضا لإصابات العمل، والأمراض بمتوسطات على التوالي: (3.0، 2.9)، في حين ان الباعة في المحلات هم الأقل تعرضا للإصابات والأمراض عن الدلالة الإحصائية (F) بمتوسط (1.1) . وقد كشف اختبار للفروق بين المتوسطات عند مستوى (0.001)، حيث بلغت قيمة (F) (6.7) إذن الإصابات والأمراض تختلف باختلاف(F) نوع العمل الذي يقوم به الطفل، فالباعة المتجولون و العاملون في المزارع، أكثر عرضة للإصابات والأمراض، لما يتطلبه العمل من جهد وتجوال، وقطع مسافات . وذكر كثير من الأطفال أنهم تعرضوا للكسور نتيجة السقوط، كما تعرضوا إلى العض والضرب، وإلى الروائح الكريهة للرواحل والدواب، التي تؤثر على التنفس، وحساسية الجيوب، والعيون.

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على إصابات العمل والأمراض حسب نوع العمل.

نوع العمل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
عامل في مزرعة	1.3	0.93	6.7	0.001
بائع متجول	3.0	0,58		
بائع في محل	1.1	0.94		
عامل في الأفران و الورش	2.9	0.58		

تظهر بيانات الجدول رقم (11) متوسط درجة إصابات العمل والأمراض التي يتعرض لها الأطفال العاملون حسب حالتهم العملية؛ إذ يبين أن أقل الأطفال تعرضا للإصابات والأمراض هم الذين يعملون لدى الأسرة بدون أجر وذلك بمتوسط (1.8) ، فيما أصحاب العمل يتعرضون لأعلى متوسط من الإصابات حيث بلغ (2.9) ، وقد يعود ذلك لحرصهم على الحصول على أكبر دخل ممكن، وبعد أسرهم عنهم في أثناء عن الدلالة الإحصائية للفروق (F) العمل. وقد كشف اختبار (F)بين المتوسطات عند مستوى 0.02 ، حيث بلغت قيمة . 3.4 وفيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين المتعلقة بإصابات العمل والأمراض حسب جهة العمل،

الجدول رقم (11) : المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة المتعلقة بإصابات العمل والأمراض حسب حالتهم العملية.

الحالة العملية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
يعمل بأجر (أجير لدى شخص)	2.0	0.79	3.4	0.02
صاحب عمل (يعمل لحسابه)	2.9	0.65		
يعمل لدى أسرته بدون أجر	1.8	0.60		

تبين بيانات الجدول رقم (12) متوسط درجة إصابات العمل والأمراض التي يتعرض لها الأطفال العاملون حسب استمرارية العمل؛ إذ يبين أن الذين يعملون بشكل دائم أو موسمي أكثر تعرضا لإصابة العمل والأمراض بمتوسطات على التوالي (2.5، 2.4) ، في حين ان الأطفال الذين يعملون بشكل متقطع أقل عرضة للإصابة والمرض (1.7). وقد كشف اختبار (F) عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات عند مستوى 0.02، حيث بلغت قيمة (F) 3.4. و بالنسبة للمتوسطات 2 ، حيث بلغت قيمة الحسابية لإجابات المبحوثين ، المتعلقة بإصابات العمل والأمراض حسب إقامة الطفل.

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة المتعلقة بإصابات العمل و الأمراض حسب استمراريةالعمل

استمرارية العمل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
دائم	2.5	0.69	3.4	0.02
موسمي	2.4	0.72		
مؤقت	1.7	0.65		
متقطع (عرضي)	1.8	0.56		

تظهر بيانات الجدول رقم (13) متوسط درجة إصابات العمل والأمراض التي يتعرض لها الأطفال العاملون حسب الوسيلة المستخدمة للوصول إلى مكان العمل؛ إذ تبين أن الذين يصلون إلى مكان عملهم بواسطة السيارة هم الأقل تعرضا لإصابات العمل والأمراض حيث بلغ المتوسط 1.0، في حين ان أكثرهم تعرضا للإصابة هم الذين يصلون إلى العمل مشياً على الأقدام؛ إذ بلغ المتوسط عن الدلالة الإحصائية 3.0 .وقد كشف اختبار (F)بين المتوسطات عند مستوى 0.001 ، حيث بلغت قيمة . 11.9

الجدول (13): المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة المتعلقة بإصابات العمل و الأمراض حسب وسيلة الوصول لمكان العمل

الوسيلة المستخدمة للوصول إلى مكان العمل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
السيارة	1.0	0.35	11.9	0.001
مشياً على الأقدام	3.0	0.69		
استخدام الدواب	2.0	0.63		

ويشير الجدول رقم (14) إلى أن الأطفال العاملين الذين سبق وتعرضوا للإيذاء أكثر عرضة أيضا لإصابات العمل والأمراض، وقد يعود ذلك لظروفهم النفسية السيئة، حيث بلغ المتوسط 2.8 عند الذين سبق وتعرضوا للإيذاء، و 1.5 عند الذين لم يسبق أن تعرضوا للإيذاء. وقد بلغت قيمة (t) 5.5، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 001.0. وفيما يتعلق بمعاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات الكمية وإصابات العمل والأمراض.

الجدول (15): المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة المتعلقة بإصابات العمل و الأمراض حسب تعرض الأطفال للإيذاء

ذهاب الأطفال للمدرسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
لا يذهبون	2.5	0.72	2.2	0.03
يذهبون	2.0	0.65		

ويوضح الجدول رقم (15) أن الأطفال العاملين الذين يذهبون للمدرسة أقل تعرضًا لإصابة العمل والأمراض من الذين لا يذهبون للمدرسة، وهذا يعود إلى أن الأطفال الذين يذهبون للمدرسة يعملون بشكل متقطع، في الوقت الذي يعمل فيه الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدرسة بشكل دائم، فقد بلغ المتوسط عند الذين يذهبون للمدرسة 2.0 ، في حين ارتفع إلى 2.5 عند الذين لا يذهبون وهي ذات (t) 2.2. وقد بلغت قيمة دلالة إحصائية عند مستوى 0.03.

الجدول رقم (16):معامل الأرتباط بين فقرات مجال القدرات و المهارات و الإبداع لدى الأطفال العاملين و الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig.)
1	تدني قدرة الطفل على الاستكشاف و البحث و حب الاستطلاع و الميل للتساؤل	0,659	0.000*
2	يؤثر عمل الطفل سلباً على تنمية القدرات الإبداعية	0,723	0.000*
3	يؤدي عمل الطفل إلى تدني تطوير مهارات المشاركة المجتمعية	0.710	0.000*
4	يؤثر عمل الطفل سلباً على تنمية الشخصية و تعزيزها من خلال العمل، و تكوين صورة إيجابية عن نفسه	0.639	0.000*
5	يؤدي عمل الطفل إلى تدني القدرات و المهارات و الخبرات الجديدة	0.698	0.000*
6	يؤدي عمل الطفل إلى خفض القدرة على التعامل مع المشكلات و حلها	0.733	0.000*
7	يؤدي عمل الطفل إلى سلباً على القدرة على الابتكار و التعبير عن النفس	0.746	0.000*
8	يؤثر عمل الطفل سلباً على القدرة على الاستقلال و الاعتماد على النفس	0.772	0.000*
9	يؤدي عمل الطفل إلى تدني روح الانتماء و التعاون	0.720	0.000*
10	يؤثر عمل الطفل سلباً على التطوير الذاتي، و إدراك الطفل لذاته و تطويرها	0.660	0.000*

* الارتباط دل إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$

يوضح الجدول (16) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال القدرات و المهارات و الإبداع لدى الطفل العامل، و الدرجة الكلية للمجال، و الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ و بذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

يوضح الجدول (17) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال فرص توفر وظائف مستقبلي أفضل، و الدرجة الكلية للمجال، و الذي يبين أن

معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ و بذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

الجدول رقم (17):معامل الأرتباط بين فقرات مجال فرص توفر وظائف مستقبلية أفضل لدى الأطفال العاملين و الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig.)
1	تدني توفر الفرصة للطفل العامل للحصول على وظيفة في المستقبل	0.698	0.000*
2	تدني توفر الفرصة للطفل العامل للتدرب و التعلم و الاستعداد لمهنة المستقبل	0.759	0.000*
3	يؤثر عمل الطفل سلباً على اكتساب المهارات و الخبرات التي تؤهله لوظيفة المستقبل	0.788	0.000*
4	لايعتبر عمل الطفل مدخلاًلحرفة أو مهنة قد يزاولها الطفل مستقبلاً بمهارة و إتقان	0.646	0.000*
5	تدني فرصة الطفل العامل في اختيار مهنة المستقبل	0.798	0.000*
6	تؤثر الخبرة المهنية للأهل سلباً في اختيار مهنة المستقبل	0.711	0.000*
7	يؤثر عمل الطفل سلباً على فرصة الطفل في تحقيق مكانة اجتماعية جيدة تتناسب مع طموحاته	0.771	0.000*
8	لايساعد أصحاب العمل الطفل في الاستعداد و التوجيه نحو مهنة المستقبل	0.618	0.000*
9	يؤثر عمل الطفل سلباً على تحديد الخيارات المهنية المستقبلية للطفل العامل	0.691	0.000*
10	يؤثر عمل الطفل سلباً على التطوير الذاتي، و إدراك الطفل لذاته و تطويرها	0.674	0.000*
11	تدني مستوى النضج المهني للطفل العامل (التكيف مع متطلبات البيئة في كل المراحل المهنية)	0.695	0.000*

* الارتباط دل إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$

الخلاصة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المتعلقة بالمبحوثين. وفيما يرتبط بخصائص الأطفال العاملين فغالبيتهم ضمن الفئة العمرية من 12- أقل من 18 سنة (48.9%)، ويعملون داخل مدينتي القاهرة و بنغازي (86.5 %)، و لديهم تعليم أساسي فما دون(45.2%)، ويسكنون في مناطق شعبية (57.2 %) ويعملون باعة متجولين (47.7 %)، وكانت أعمارهم عند بداية انخراطهم في العمل تقل عن 12 عاماً (62.4%) ويتراوح مجموع ساعات عملهم اليومي من 6- أقل من 10 ساعات (63.5 %)، توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أجريت كانت في مصر، في كلتا الدراستين كانت الفئة العمرية لعمالة الأطفال من 12- أقل من 18 سنة.و ساعات العمل أقل من 10 ساعات و يعملون باعة متجولين،[3] و لم تتفق نتائج الدراسة مع دراسة أجريت في السودان فيما يتعلق أعمارهم عند انخراطهم في العمل تقل عن 13 عاما و يعملون في المزارع و باعة متجولين.[21] أما الآثار الصحية الناجمة عن عمالة الأطفال فقد قسمت إلى مكونين. أما الأول فيمثل مقياس المخاطر السلبية الذي أظهر أن لدى الأطفال العاملين توجهاً إيجابياً للاهتمام بصحتهم. وعلى العكس من ذلك أظهر المقياس أن الأطفال العاملين يتعرضون للعديد من المخاطر في أثناء عملهم، تطابقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة في مدينة غزة- فلسطين فيما يتعلق بالتوجه الإيجابي لدى الأطفال للاهتمام بصحتهم،[5] تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أجريت في الرياض السعودية حيث كان الأطفال يتعرضون للقليل من المخاطر أثناء عملهم.[1] وأبرز تلك المخاطر تعرضهم لأشعة الشمس الحارة في أثناء فصل الصيف والبرد والمطر في أثناء فصل الشتاء، والشعور بالعطش والجوع في أثناءالعمل، وشعورهم بالإرهاق والتعب والإجهاد، وعدم توفرمرافق صحية في مكان العمل. وبينت الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات النوعية للمبحوثيين. المخاطر السلبية؛ إذ ان المخاطر السلبية التي تعرض لها الأطفال العاملون تزداد كلما نقصت أعمارهم، وانخفضت مستوياتهم التعليمية، وازداد معدل ساعات عملهم اليومي، ولمن يعملون مشياً على الأقدام، تطابقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أجريت في مدينة كسلا-السودان، حيث المخاطر السلبية التي يتعرض لها الأطفال العاملون تزداد كلما قل أعمارهم، مع زيادة ساعات العمل اليومي.[21]

وفيما يتعلق بالمكون الثاني المتمثل بمقياس إصابات العمل والأمراض فقد أوضحت النتائج أن أكثر إصابات العمل والأمراض التي تعرض لها الأطفال العاملون كانت تشمل التعرض لآلام البطن والظهر والصدر، والأمراض الجلدية وأمراض العيون، والتعرض للدهس والضرب من الحيوانات مما نتج عنه إصابة بعضهم بالكسور والجروح. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات النوعية للمبحوثين وبين إصابات العمل والأمراض لديهم؛ إذ ازداد تعرض الأطفال العاملين باعة متجولين بإصابات العمل والأمراض. وازدادت إصابات العمل والأمراض مع ازدياد أعمار الأطفال العاملين ومع ارتفاع معدل عدد أيام العمل الأسبوعي وسنوات العمل. وعلى عكس ذلك قلت إصابات الأطفال العاملين وأمراضهم ممن يعيشون مع الوالدين ولدى الأطفال الذين يعملون لحسابهم و بشكل دائم.

لم تتطابق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أجريت في مصر، فيما يتعلق أن أصابات العمل و الأمراض تزداد فقط في الأطفال العاملين باعة متجولين إذ أنها أيضا تزداد في الأطفال العاملين في المزارع و الورش الميكانيكية و ورش النجارة.[3،22]

التوصيات

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، تقدم الدراسة التوصيات التالية:

أولاً: تفعيل قوانين عمالة الأطفال وخاصة للفئات العمرية الدنيا وتلك المتعلقة ببعض المهن والحرف التي تشكل خطورة عليهم؛ إذ إن وجود تلك القوانين لا يعني تطبيقها وتفعيلها، وبالذات في القطاع الخاص سواء من حيث أعمار الأطفال أو عملهم في العديد من المهن والحرف الخطرة.

ثانياً: إيجاد آلية لمنع وتشجيع الأطفال من الطلبة على عدم التسرب من المدارس والالتحاق بالعمل. ويمكن أن يتم ذلك من خلال التنسيق مع المدارس وتفعيل دور الأخصائيين.

ثالثاً: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام والتشغيل الكامل والمنتج وتأمين العمل اللائق للأجيال القادمة، و القضاء على الجوع و الفقر و الحروب، و توفير بنية تحتية سليمة: و التمتع بأنماط عيش صحية، و الحد من إنعدام المساواة في المستوي المعيشي و الاجتماعي و التعليمي بين الأطفال لتحقيق التنمية المستدامة و للقضاء و الحد من عمالة الأطفال.

المراجع:

[1]- اليوسف ، عبد اللهه، 2000 م ،الأطفال الباعة المتسولون ، دراسة حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأطفال الذين يقومون بالبيع أو التسول عند إشارات المرور الضوئية في مدينة الرياض.وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الرياض، المجلة العلمية لجامعة القصيم-إصدار العلوم الصحية، المجلد العاشر، العدد الأول، ص 298- 311.

[2]- نزار، حمد، عمل الأطفال بقعة سوداء في ضمير الإنسانية ، مجلة العالم الإسلامي العدد 1808السنة 2001.

[3]- العطار، محمد محمود.(2021). الطفل بين الحقوق و الإساءة في مرحلة الطفولة: عمالة الأطفال نموذجاً- رؤية تشريعية للواقع المصري، المجلة العربية لإعلام و ثقافة الطفل،مصر،ع (4)، 1 -54.

[4]- عسيري ،محمد ، 2018،الأنماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال والاثار المترتبة عليها ، ندوة سوء 19 . معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص 10

[5]- عويضة، بسام ،(2009 ،من المسؤول عن ظاهرة عمل الأطفال في المدن الفلسطينية، صحيفة القدس، العدد (١٠٨٠٦) 15

[6]- عوض، غازي. (2010)، ظاهرة التسرب من المدارس: أسبابها وطرق علاجها، مجلة بلسم، العدد (286) 48-50.

[7]- فرجاني، نادر ، (2013)، عمل الأطفال في البلدان العربية، تقرير مصر للمجلس العربي للطفولة والتنمية.

[8]- المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2001، مكافحة عمل الأطفال في الوطن العربي، التقرير النهائي للندوة المشتركة بين منظمة العمل الدولية والمجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة

[9]- عبد الجواد، محمود، (2010)، عمالة الأطفال في الوطن العربي، القاهرة، جامعة الدول العربية-الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية- إدارة الطفولة، 13-18، 27-30.

[10]- عميرة، سمر (١٩٩٩) "عمل الأطفال مشكلة معقدة تتأصل جذورها في الفقر، العودة، العدد 240 (47-35)

[11]- الصويغ، سهام والقنيبط، موضي ،(2019)، اضطهاد الطفل" خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد السابع: 4-5.

[12]- رمزي، ناهد، ، (2019)، .ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية نحو استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة، المجلد الأول. المجلس العربي للطفولة والتنمية – القاهرة.

[13]- Child Labor in the Arab Region: Qualitative and Quantitative Analysis, Cairo,2019.FAO ISBNS

[14]- الحلواني، بسيوني وسيف النصر، أحمد و تاجا، وحيد، 2015، ملايين الاطفال العرب في سوق العمل يواجهون الانحراف، الاقتصاد الإسلامي، العدد (٢٢٢):57-63

دحلان، ايمن ، 2014، عمالة الأطفال في قطاع غزة، دراسة غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، 1 -8

[15]- www.ilo.org . تم الدخول على الموقع بتاريخ 19l8l2022 .

[16]- صدقي، إيمان،و قراعة، أمال محمد. (2018).محددات عمالة الأطفال في القطاع الزراعي، مجاة السكان بحوث و دراسات، الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء، القاهرة، ع (90)، 49 -75.

[17]- Dagdemir, O. (2010). The effects of globalization on child labor in developing countries. Journal of Business and Economic Horizons, 3(3): 167-184.

[18]- Gilbert, A. (2012). Behavioral problems of children involved in custody ligislation: The buffer effect associated with having siblings. Master Abstracts International, 37(04): 1258-1293.

[19]- Grazuleviciene, R., Petraviciene, I., Andrusaityte, S., Balseviciene, B. (2017). Psychosocial stress and obesity among children residing in Kaunas City. Environ. Res. 157: 37–43.

[20]- فوزية، القضيبي. (2021). دور منظمات حقوق الإنسان في الحد من ظاهرة عمالة الأطفال، مجلة الفنون و الأدب و علوم الإنسانيات و الاجنماع،كلية العلوم التربوية، الإمارات، ع (68)، 35 -57.

[21]- خوجلي، ابراهيم عبد اللطيف عبد المطلب. (2021). أطفال في الشوارع: دراسة ميدانية على أطفال منظمة من الطريق إلى الآمان بمدينة كسلا شرق السودان،مجلة القلزم للدراسات الجغرافية و البيئية، مركز بحوث و دراسات دول حوض البحر الأحمر و جامعة سنار، السودان، ع (3)، 141 – 164.

[22]- عادل ، جيهان سعيد. (2020)، واقع عمالة الأطفال: دراسة ميدانية في مركز محافظة دهوك, مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، كلية التربية و علم النفس، السعودية، ع (32)،536 – 556.

[23]- بية، جميلة أجمد. (2019)، دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة عمل الأطفال ضمن مشروعات تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. مجلة مركز حماية لتطوير ابحاث و دراسات حماية الطفل، جامعة القاضي عياد، مراكش المغرب، ع (11)، 13- 29